

وبالجملة فهذا باب واسع وبحر زاخر لولجنا فيه بطول الحال ويحصل
 الملاك ولزجج لما نحن بصدده ونفرق الاعنة الى ما التزمنا
 بابراده وقصده وبابعد التوفيق وهو نعم الرفيق
فصل في طول دار واداي وعرضها
 وما اشتملت عليه من الطوائف وكيفيتها ارضها واسماء اجناس
 ما فيها من الامم على اختلاف احوالهم وبنائهم اشك الهم
اعلم ان المنفرد في ملكه بالبقاء والدوام القفار خلفه
 ما يشاء من الاتكمام اخار من اصطفاه من عباده على حسب
 مراده وتجلي عليهم بحالها الباسط من الانوار فجعل كل منهم
 حالاً على قطر من الافطار وان مما افترقت بها ملوك السودان
 وشاع ذكرها في جميع الاقطار والبلدان مملكة اولاد صلب
 المسماة دار واداي فهي كالوادي بين الازهار وكجنتي تجري من
 تحتها الانهار لما جعل الله فيها من انواع الخيرات وما بسط
 لاهلها فيها من البركات فكم فيها من زهر راق سلساله فصار
 كالجين وجديقة تفتح ازهارها فطارت تنظر كالسبا
 العين وكم فيها من اراك ارضي على شاطئ النهر ثيابا ولبيل غرد
 على ذلك الارك فازرع الغلوب ازعاجا هدهد وان طول
 مملكة الواداي كطول مملكة الغور وعرضها اقل من عرضها
 لكن وان كانت مملكة الواداي اقرب عرضاً فهي اخف ارضاً
 فستان ما بين اليوم واسن واين القمر من الشمس واين الارض
 من القفار واين الجنة من النار نعم وان كان في دارفور

بعض اما ان تقرب صفاتها من صفات ارض الواداي الا ان
 اكثرها اقوار بعيدة عن الماء شديداً الظم يرى اهلها اخذهم الخمول
 والاصفرار واضربهم العطش ثم اصرا يقفرون على انفسهم في شرب
 الماء كما هم في سفينة ضلت عن مقصودها ولم تعرف نهي ارض
 هي ام في سما واما انظر ارض الواداي فمعظمها انهار رافدها
 واشجارها باسقة عليها طيور بالاحمان ناطقة فلا نجد من دار
 الصباح التي هي اول بلاد الواداي من جهة المغرب مكان ناحية
 المشرق الى البحر الذي هو اقصى مملكة الواداي من جهة المغرب
 مغارة جناح فيها الى عمال الماء بل كلها ابار وانهار وسزارع
 واشجار وذلك مسافة نحو اثني عشر يوماً للمسافر ولا من عمالها
 لها ايضا وكلها عامرة أهلة ماعدا بعض اماكن قليلة لا تعد
 لغلتها ولذلك اذا اعطى الانسان في دار واداي اقطاعا ولو
 بدوا وحسن احسن من ان يعطي في دار الغور عشر بلاد لعمالها
 وحراب تلك فاذا انقرد ذلك علمت ما بينهما من التفاوت
 ولوريتها لعلت اين الثريا من يد المتناول او قلت اين الثريا
 من الثري واين الحسام من المنجل ومن اعابها فقد عدا
 كضرب الحسناء قلن لوجهها حسدا وبعضا انه لا يمسم
 على اهل اهل الواداي وان كانا قرا تدمنا فهي اكرم نفسها
 واشفق على الغائب وهذا سلطانها اكرم السلاطين على
 الاطلاق واحسنهم سياسة بالاتفاق من راي دار مملكة
 ما بينهم ويقولون هذا المقام كرم لان وارة قد وضعت بين

بعض

Copyrighted material